لكم الملك اليوم فلم يعذبكم بذنوبكم فان صح انكم ابناء الله
واحباؤه فلم تذنبون وتعذبون بذنوبكم فتمسخون وتمسكم النار
اياما معدودات على زعمكم ولو كنتم ابناء الله لكنتم من جنس الاب غير
فاعلين للقبائح ولا مستوجبين للعقاب ولو كنتم احباؤه لما عصيتموه
ولما عاقبكم بل انتم بشر من جملة من خلق من البشر يغفر لمن يشاء وهم
اهل الطاعة ويعذب من يشاء وهم العصاة يبين لكم اما ان يقدر
المبين وهو الدين والشرايع وحذفه لظهور ما ورد الرسول لتبيينه
او يقدر ما كنتم تخفون وحذفه لتقدم ذكره او لا يقدر ويكون
المعنى يبذل لكم البيان ومحله النصب على الحال اى مبينا لكم
على فترة متعلق بجاءكم اى جاءكم على حين فتور من ارسال الرسل
وانقطاع من الوحى ان يقولوا كراهة ان تقولوا فقد جاءكم متعلق
بمحذوف اى لا تعتذروا فقد جاءكم وقيل كان بين عيسى ومحمد
صلى الله تعالى عليهما وسلم خمس مائة وستون سنة وقيل ستمائة
وقيل اربعمائة ونيف وستون وعن الكلبي كان بين موسى وعيسى الف وسبعمائة سنة
والف نبي وبين عيسى ومحمد صلى الله تعالى وسلم عليهما اربعة انبياء ثلاثة من بني
اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان العبسي قال عليه السلام
انا اولى الناس بابن مريم والانبياء اولاد علات ليس بيني وبينه نبي
قال شارح البخاري في شرح هذا الحديث وعلم منه ان ما يقال ان بينهما
خالد بن سنان لا اعتبار له والسلام والمعنى الامتنان عليهم وان الرسول
بعث

بعث اليهم حين انطمست اثار الوحي احوج ما يكونون اليه ليهشوا اليه ويعدوا
اعظم نعمة من الله وفتح باب الى الرحمة ويلزمهم الحجة فلا يعتلوا غدا
بانهم لم يرسل اليهم من ينبههم عن غفلتهم اذ جعل فيكم انبياء لانه لم يبعث
فى امة ما بعث فى بنى اسرائيل من الانبياء وجعلكم ملوكا لانه ملكهم بعد
فرعون ملكه وبعد الجبابرة ملكهم وكان الملوك تكاثروا فيهم تكاثر الانبياء
وقيل كانوا مملوكين فى ايدى القبط فانقذهم الله فسمى انقاذهم ملكا
وقيل الملك من له مسكن واسع فيه ماء جار وقيل من له بيت وخدم
وقيل من له مال لا يحتاج معه الى تكلف الاعمال وتحمل المشاق ما لم يؤت
احدا من العالمين من فلق البحر واغراق العدو وتظليل الغمام وانزال المن
والسلوى وغير ذلك من الامور العظام وقيل اراد عالمي زمانهم الارض
المقدسة ارض بيت المقدس وقيل الطور وما حوله وقيل الشام
وقيل فلسطين ودمشق وبعض الاردن وقيل سماها الله لابراهيم
ميراثا لولده حين رفع على الجبل فقيل له انظر فلك ما ادرك بصرك وكان
بيت المقدس قرار الانبياء ومسكن المؤمنين كتب الله لكم قسمها لكم
وسماها او خط فى اللوح انها لكم ولا ترتدوا على ادباركم ولا تنكصوا على
اعقابكم من خوف الجبابرة جبنا وهلعا قيل لما حدثهم النقباء
بحال الجبابرة رفعوا اصواتهم بالبكاء وقالوا ليتنا متنا بمصر وقالوا
نجعل علينا رأسا ينصرف بنا الى مصر ويجوز ان يراد لا ترتدوا على
ادباركم فى دينكم بمخالفتكم امر ربكم وعصيانكم نبيكم فتنقلبوا فترجعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)